# كليمنت الروماني

## الجزء الأول

د.أحمد الشامي

◄ الخليفة الثالث للقديس بطرس (معلومة غير موثوق بها مصدرها إيرناوس ومن بعده ترتليانوس).

◄**يقال عند أوريجانوس ويوسابيوس** أنه المقصود في فيلبي 4: 3 على لسان بولس:

الفاندايك[Phil: 4:3][نعم اسألك انت ايضا يا شريكي المخلص ساعد هاتين اللتين جاهدتا معي في الانجيل مع اكليمندس ايضا وباقي العاملين معي الذين اسماؤهم في سفر الحياة]

◄كان أسقفاً من سنة 90-99م في عهد الأباطرة Domitian, Nerva, Trajan

◄قصة استشهاده أنه قتل في توريك خريسون Tauric Chersonese في أوكرانيا

◄ عيد استشهاده 23 نوفمبر.

◄الرسالة الوحيدة الموثوقة هي الرسالة الأولى للكورنثيين[1]

◄ اسمه غير مذكور في الرسالة.

◄الاستدلال على شخصية مؤلف الرسالة من 3 طرق:

1- المخطوطات الستة المتوفرة لرسالة كليمنت نسبت الرسالة لكليمنت ، الرسالة نفسها ليس فيها اسمه، لكن نساخ تلك المخطوطات نسبوها لكليمنت.
2- ديونيسيوس أسقف كورنثوس وأوريجانوس ويوسابيوس نسبوا لكليمنت رسالة للكورنثيين.
3- الرسالة الثانية والثالثة المزيفة للكورنثيين ذكرتا وجود رسالة أولى من كليمنت للكورنثيين.

◄ الرسالة لم تدع أنها من كتابة شخص واحد، فربما كتبتها كنيسة.

◄ذكر هرماس في سفر الراعي أن كيملنت كان مكلفاً بالكتابة للكنائس الأخرى.

◄أقدم مخطوطات الرسالة:[2]

1- المخطوطة السكندرية قرن خامس يوناني.
2- مخطوط كونستانتينوبوليتانوس قرن 11 Codex Constantinopolitanusيوناني.
3- مخطوط سرياني برقم (MS. add. 1700) في جامعة كامبريدج من سنة 1169م.

---

[1] [We know of only one authentic writing of St. Clement,the Epistle to the Corinthians] THE FATHERS OF THE CHURCH A NEW TRANSLATION,Robert P. Russell, O.S.A.,pg4.

[2] [The Codex Alexandrinus, a Greek uncial of the fifth century in the British Museum, contains the whole text with the exception of one page. It can be consulted in the photographic edition of the whole codex published by the Trustees of the British Museum.
The Codex Constantinopolitanus, a Greek minuscule written by Leo the Notary in 1056 A.D. and discovered by Bryennius in Constantinople in 1875 ; it also contains the second epistle of Clement, the ةepistle of Barnabas, the Didache, and the interpolated text (see pp. 167 ff.) of the epistles of Ignatius. A photographic edition of the text is given in Lightfoot s edition of Clement.
The Syriac version, extant in only one MS. written in 1169 A.D. and now in the Library of Cambridge University (MS. add. 1700); the date of this version is unknown, but it is probably not early, and may perhaps best be placed in the eighth century. A collation is given in Lightfoot s edition... The Latin version, also extant in only one MS which formerly belonged to the Monastery of Florennes, and is now in the Seminary at Namur. The MS. was probably written in the eleventh century,... The Coptic version is extant in two MSS., neither complete, in the Akhmimic dialect. The older and better preserved is MS. orient, fol. 3065 in the Konigliche Bibliothek in Berlin. This is a beautiful Papyrus of the fourth century from the famous White monastery of Shenute. ..The later and more fragmentary MS. is in Strassburg ... it probably was written in the seventh century.] THE APOSTOLIC FATHERS WITH AN ENGLISH TRANSLATION BY KIUSOPP LAKE,pg.5-6

4- مخطوط فلورينس من القرن 11 لاتيني.
5- مخطوط رقم MS. orient, fol. 3065 القبطي من القرن الرابع ( غير كامل).
6- مخطوط ستراسبورج القبطي من القرن السابع (غير كامل).

**◄عقيدة الفداء عند كليمنت:**

7: 4

] لنركز أنظارنا على دم المسيح، متحقّقين كم هو ثمين لدى أبيه![3] إذ أراقه لأجل خلاصنا حمل للعالم كلّه نعمة التوبة ![

**◄ نقض كليمنت لعقيدة الفداء !:**

7: 5, 6, 7

5. لنتطلّع إلى الأجيال الغابرة، ولنعلم أن الرب – من جيل إلى جيل – يقدّم فرصة التوبة للراغبين في العودة إليه.
6. فقد بشّر نوح بالتوبة والذين سمعوا له خلصوا.
7. أعلن يونان هلاك أهل نينوى، وإذ تابوا عن خطاياهم استرضوا الله بالصلاة واقتنوا خلاصًا بالرغم من كونهم غرباء عن (عهد) الله.

**◄تألم اللاهوت:**

2: 1

(كنتم قانعين بالمئونة التي يعطيها]الله[ لكم. هذا وكنتم تنتبهون إلى كلماته، وتحتضنون تعاليمه، باجتهاد في قلوبكم، بينما تضعون آلامه نصب أعينكم)

اللفظة في النص العربي وفي المخطوطات القبطية والسريانية واللاتينية (المسيح) لكنها في المخطوطة السكندرية (الله).

[3] تقرأ المخطوطة السكندرية (عند الله وأبيه)| تقرأ المخطوطات القبطية (عند أبيه الله).
The Apostolic Fathers Greek Texts and English Translations,3rd edition, edited and translated by Michael w. Holmes,pg54

# نص الرسالة

1

1. إنّنا نشعر أيّها الأحبّاء[4] ، إنّه بسبب المصائب والمضايقات التي أصابتنا فجأة بصورة متكرّرة، قد تباطأنا عن الإلتفات إلى المنازعات القائمة بينكم، والانقسام الممقوت الشرّير، الذي هو غريب عن روح مختاري الله وبعيد عنهم. فقد أشعلها قلّة من العنيدين المتهوّرين في غباء مطبق، حتى أصيب اسمكم المحترم المشهور والمحبوب بحق من الجميع بضرر.
2. من عاش بينكم ولم يتحقّق غنى فضائلكم ورسوخ إيمانكم؟!
من لم يُعجب بورعكم ولطف صلاحكم المسيحي؟!
من لم يخبر بطبعكم المحب للغرباء؟!
من لم يغبط حكمتكم الكاملة الراسخة؟!
3. كنتم تفعلون كل شيء بغير محاباه للوجوه! تسلكون في وصايا الله، خاضعين لرؤسائكم، مقدّمين الاحترام اللائق بشيوخكم.
أوصيتم الشبان على الوقار والتعقّل.
وعلّمتم نساءكم أن يتممن كل واجباتهن بضمير كامل نقي بلا عيب، مقدّمات لأزواجهن الحب اللائق. علمتم إيّاهن أن يدبّرن شئون منازلهن بدراية وفطنة.

**٢**

1. كنتم دائمًا متواضعين غير منتفخين، محبّين للطاعة أكثر من التسلط مغبوطين في العطاء أكثر من الأخذ.[5] كنتم قانعين بالمئونة التي يعطيها المسيح[6] لكم. هذا وكنتم تنتبهون إلى كلماته، وتحتضنون تعاليمه، باجتهاد في قلوبكم، بينما تضعون آلامه نصب أعينكم[7]. وهكذا وُهبتم جميعًا سلامًا عميقًا غنيًا، ورغبة حارة في عمل الصلاح، وغمركم الروح القدس جميعًا بفيض.
2. لقد بسطتم أيديكم وأنتم مملؤون مقاصد مقدّسة وغيرة صالحة وثقة ورعة نحو الله ضابط الكل، تطلبون الرحمة من أجل خطيّة ربّما ارتكبتموها لا إراديًا.
3. كان كفاحكم نهارًا وليلاً من أجل كل الاخوة حتى يخلص عدد مختاريه (الله) بلطفهم وتصميمهم.
4. كنتم مخلصين ومستقيمين، تغفرون أخطاء البعض[8].
5. كنتم تمقتون كل انقسام وشقاق، وتبكون معاصي أقربائكم ناظرين إلى سقطاتهم كأنّها سقطاتكم.
6. لم تتأسفوا قط على خيرٍ صنعتموه، بل كنتم مستعدّين لكل عمل صالح[9].

---

[4] الترجمة العربية لكتاب مايكل هولمز تضيف (أيها الإخوة) في حين أنها غائبة من النسخة الإنجليزية للكتاب وغائبة من النص اليوناني الذي أورده هولمز في النسخة اليونانية، وغائبة من نسخة كريسوب لاك اليونانية ؛هذه النسخ اعتمدت على أقدم المخطوطات؛ تضيف ترجمة تادرس ملطي العبارة.

[5] أعمال الرسل 20 :35 الفاندايك[Acts: 20:35][في كل شيء اريتكم انه هكذا ينبغي انكم تتعبون وتعضدون الضعفاء متذكرين كلمات الرب يسوع انه قال **مغبوط هو العطاء اكثر من الاخذ**.]

[6] في المخطوطة السكندرية (الله) وليس (المسيح)

[7] بناءاً على كون المقصود هو الله وليس المسيح يصبح النص (الله....تضعون آلامه نصب أعينكم) فنسب الآلام للاهوت.

[8] النص اليوناني والإنجليزي لهولمز ولاك (أحراراً من الخبث الواحد نحو الآخر).

[9] الفاندايك[Ti: 3:1][ذكّرهم ان يخضعوا للرياسات والسلاطين ويطيعوا ويكونوا **مستعدين لكل عمل صالح**.]

7. تزينتم بحياة فاضلة ممتازة، وصنعتم كل شيء في مخافة الله. كانت وصايا الله وتعليمه مكتوبة على ألواح قلوبكم[10]

# ٣

1. لقد وُهبتم كل مجد وسعة، وتم ما هو مكتوب: "حبيبي أكل وشرب وتقوّى وسمن ورفس"[11].
2. هذا هو مصدر المنافسات والحسد، والخصومات والانقسامات، والاضطهاد والفوضى، والحرب والأسر.
3. هكذا يقول الأنذال (كلمة مش حلوة) ضدّ الأفاضل، وعديموا الكرامة ضدّ أصحاب الكرامة، والأغبياء ضدّ الحكماء، والشبان ضدّ الشيوخ
4. لأجل هذا نأى البرّ والسلام عنكم، إذ هجر كل واحد مخافة الله، وصار كليل البصر في إيمانه، عاكفًا عن السير في أحكام (الله)، لا يحيا في الطريق اللائق في المسيح، إنّما يسير حسب شهوات قلبه الشرّير، مقتنيًا الحسد الظالم الشرّير، الذي به دخل الموت إلى العالم[12]

# ٤

1. لأنه كتب هكذا: وحدث بعد زمان (بعض الوقت) أن قايين قدّم من ثمار الأرض قربانًا لله، وقدّم هابيل أيضًا من أبكار غنمه ومن سمانها.
2. فنظر الله إلى هابيل وقربانه ولكن إلى قايين وقربانه لم ينظر.
3. فحزن قايين جدًا وسقط وجهه.
4. وقال الله لقايين: لماذا حزنت جدًا؟ لم سقط وجهك؟ ألم تخطئ؟! إن كنت قدّمت حسنًا لكنّك لم تقسم حسنًا؟
5. اصمت! لك يكون خضوعه وأنت تملك عليه.
6. وكلّم قايين أخاه هابيل: لتدخل في الخلاء. وحدث أن كانا في الخلاء قام قايين على هابيل أخيه وذبحه[13].
7. أرأيتم أيّها الاخوة كيف قاد الحسد والغيرة قايين إلى جريمة قتل أخيه؟!
8. بسبب الغيرة أيضًا هرب يعقوب[14] من وجه عيسو أخيه.
9. الغيرة جعلت يوسف يُضطهد حتى الموت، وقادته إلى العبوديّة.
10. الغيرة ألزمت موسى أن يهرب من وجه فرعون ملك مصر، عندما سمع أحد مواطنيه يقول له: "من أقامك قاضيًا وحاكمًا علينا؟ أتريد أن تقتلني كما قتلت المصري البارحة؟!"[15].
11. بسبب الغيرة اُستبعد هرون ومريم خارج الخيمة.
12. قادت الغيرة داثان وأبيرام حيّين إلى الهاويّة، لأنهما تمرّدا على موسى خادم الله.

---

[10] الفانديك[Prv: 7:3][اربطها على اصابعك اكتبها على لوح قلبك.]
[11] الفانديك[Dt: 32:15][. فسمن يشورون ورفس.سمنت وغلظت واكتسيت شحما.فرفض الاله الذي عمله.وغبي عن صخرة خلاصه.]
[12] الحكمة 2: 24 24 لكن بحسد إبليس دخل الموت إلى العالم،
[13] تكوين 4: 3-8 وَحَدَثَ مِنْ بَعْدِ أَيَّام أَنَّ قَايِينَ قَدَّمَ مِنْ أَثْمَار الأَرْض قُرْبَاناً لِلرَّبِّ 4وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضاً مِنْ أَبْكَار غَنَمِهِ وَمِنْ سِمَانِهَا. فَنَظَرَ الرَّبُّ إِلَى هَابِيلَ وَقُرْبَانِهِ 5وَلَكِنْ إِلَى قَايِينَ وَقُرْبَانِهِ لَمْ يَنْظُرْ. فَاغْتَاظَ قَايِينُ جِدّاً وَسَقَطَ وَجْهُهُ. 6فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «لِمَاذَا اغْتَظْتَ وَلِمَاذَا سَقَطَ وَجْهُكَ؟ 7إِنْ أَحْسَنْتَ أَفَلاَ رَفْعٌ. وَإِنْ لَمْ تُحْسِنْ فَعِنْدَ الْبَابِ خَطِيَّةٌ رَابِضَةٌ وَإِلَيْكَ اشْتِيَاقُهَا وَأَنْتَ تَسُودُ عَلَيْهَا». 8وَكَلَّمَ قَايِينُ هَابِيلَ أَخَاهُ. وَحَدَثَ إِذْ كَانَا فِي الْحَقْلِ أَنَّ قَايِينَ قَامَ عَلَى هَابِيلَ أَخِيهِ وَقَتَلَهُ.
[14] النص اليوناني والإنجليزي (هرب أبونا يعقوب).
[15] الفانديك[Ex: 2:14][فقال من جعلك رئيسا وقاضيا علينا.أمفتكر انت بقتلي كما قتلت المصري.فخاف موسى وقال حقا قد عرف الامر.]

13. بسبب الغيرة أصيب داود بكراهيّة لا من الغرباء فحسب وإنّما اضطهده شاول ملك إسرائيل[16].

## ٥

1. تكفينا أمثلة أوردناها من الأيّام القديمة؛ لنأخذ أمثلة من الأبطال المعاصرين لنا، أمثلة جليلة أنعشت[17] جيلنا.
2. بسبب الحسد والغيرة اضطهد أعمدة (الكنيسة) العظماء الأبرار، وأُقتيدوا حتى الموت.
3. لنضع نصب أعيننا الرسل العظماء.
4. بسبب الغيرة الشرّيرة احتمل بطرس الآلام ليس مرّة واحدة ولا مرّتين بل مرارًا، وأخيرًا إذ استشهد (حمل شهادة) رحل إلى موضع المجد المعيّن.
5. استطاع بولس بسبب الغيرة والحسد أن يقتني جعالة[18] الاحتمال بصبر.
6. **فقد أُلقي في السجن سبع مرات،**[19] ونفي، ورجم. وبعد ما كرز في الشرق والغرب ربح بإيمانه صيتًا حسنًا.
7. علَّم العالم كلَّه البرّ، **حتى بلغ إلى حدود الغرب،**[20] **وأخيرًا حمل شهادة أمام الحكام**[21]**،وهكذا انطلق إلى الموضع المقدّس مقدّما نفسه مثالاً للصبر.**[22]

## ٦

1. يليق بنا أن نضم إلى هؤلاء الذين قضوا حياتهم في ممارسة القداسة جموعٍ غفيرة من المختارين الذين بسبب الحسد تحمّلوا عذابات وإهانات بلا حصر، فصاروا لنا أمثلة رائعة.
2. فبسبب الحسد اضطهدت النسوة اللواتي نُكِّل بهنّ على مثال دانايدس Danaids وديركس Dirces[23] محتملات عذابات مرعبة قاتلة، ونلن إكليل المكافأة رغم ضعف الجسد.
3. وبسبب الحسد صارت نسوة متغرّبات عن رجالهن، وانقلبت معاني كلمات أبينا آدم "هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي.[24]
4. الغيرة والفتنة هدمتا مدنًا واقتلعتا أممًا قديرة!

## ٧

1. **نكتب إليكم عن هذه الأمور أيّها الأحبّاء**[25] لا لكي ننصحكم أنتم فحسب، وإنّما لأجل تذكيرنا نحن أيضًا، فإنّنا نجابه معكم ذات الصراع ونخوض نفس الغمار.

---

[16] محذوفة من بعض المخطوطات.

[17] النص اليوناني والإنجليزي لنسختي كريسوب لاك ومايكل هولمز,راجع:
The Apostolic Fathers Greek Texts and English Translations,3rd edition, edited and translated by Michael w. Holmes,pg50

[18] يذكر تادرس ملطي أن كلمة جعالة (βραβεΐον=جائزة) هي عين التي استعمالها بولس في الفاندايك[Phil: 3:14][اسعى نحو الغرض لاجل **جعالة** دعوة الله العليا في المسيح يسوع.] لكن الكلمة في المخطوطة السكندرية هي (مظهر υπεδειξεν) ونحوها مخطوط كونستانتينوبوليتانوس راجع:
The Apostolic Fathers Greek Texts and English Translations,3rd edition, edited and translated by Michael w. Holmes,pg50

[19] هذه المعلومة غير موجودة في العهد الجديد، وبالتالي فالمؤلف يعتمد على تقليد شفهي أو كتابي غير العهد الجديد.

[20] لا يعلم أحد على وجه التأكيد إلى أي مدى وصلت رحلة بولس غرباً، قيل لإيطاليا وقيل إسبانيا وقيل انجلترا.

[21] العبارة بشكل أوضح (شهد أمام الحكام ,when he had given his testimony before the rulers )

[22] لا وجود لقصة موت بولس في العهد الجديد، وهذا دليل على أن المؤلف يعتمد على مصادر غير العهد الجديد سواء شفهية أو كتابية .

[23] لا وجود لهذين الاسمين في اللغة اليونانية Δαναιδες و Διρκαι ، فالاسم الأول دانايدس ليس اسماً لشخص وإنما هو لفظة أطلقت على بنات دانوس ملك ليبيا وعددهن خمسين بنتاً وذلك في الأساطير اليونانية القديمة ، لذا فاللفظتين إما مقحمتان على الرسالة أو أنهما خطأ نسخي، حاول ووردث وورث تخمين اللفظتين وأنهما يقصد بهما (الشباب والأطفال)
ونظراً لوجود هذا الخطأ في جميع المخطوطات فهذا يعني أن هناك اب مشترك لكل النسخ المنتشرة ، ( νεανιδες παιδισκαι.

[24] الفانادايك[Gn: 2:23][فقال آدم هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي.هذه تدعى امرأة لانها من امرء اخذت.]

2. إذن فلنكف عن كل الاهتمامات الباطلة العقيمة، **ولنهتم بأحكام تقليدنا المجيد المقدّس.**[26]
3. لنراعي ما هو الصالح والمُرْضي والمقبول في عينيّ خالقنا.
4. لنركز أنظارنا على دم المسيح، متحقّقين كم هو ثمين لدى أبيه![27] إذ أراقه لأجل خلاصنا حمل للعالم كلّه نعمة التوبة !

[25] هل الجمع هنا للإشارة لكون الرسالة من كنيسة روما لكنيسة كورنثوس أم للتعظيم؟ هذا له دور في تحديد هوية المؤلف، هل هو شخص أم رسالة من كنيسة لكنيسة.

[26] دعوة المؤلف للاحتكام للتقليد هل قصد منها أنه يشمل العهد الجديد؟ أم أن الكلمة لا تشمل العهد الجديد؟ التعبير يثير الباب أمام احتمالية أن لا يكون بين يدي المؤلف شئ اسمه العهد الجديد ولذا اقتصر على تحكيم التقليد الشفهي المتوارث لو كانت اللفظة (تقليدنا) تقتصر على المشافهة.

[27] تقرأ المخطوطة السكندرية (عند الله وأبيه)‌، تقرأ المخطوطات القبطية (عند أبيه الله).
The Apostolic Fathers Greek Texts and English Translations,3rd edition, edited and translated by Michael w. Holmes,pg54